

# الجهد منصفة على التغيير القادم في الشرق الأوسط وعقد القران بين الكيان الصهيوني والسعودية

| شمس الدين العجلاني

تأخرنا في الحديث عن أماننا ومآسينا.. تأخرنا في كشف اللثام عن خفايا آل سعود إلى أن وقع «الفاصل على الرأس»، فبدأنا بنشر الغسيل الوسخ عن آل سعود ومن لف حولهم.. في القصص والسير المخفية عن عيون البعض، قد يطول الحديث عن أصول آل سعود، وأول من كشف أصولهم في العصر الحديث هو ناصر الملوذ في مدينة حائل شمال وسط الجزيرة العربية، وهو أول معارض لنظام حكم آل سعود، ودفع حياته ثمناً لمعارضته... تعددت الروايات حول قتله ولكنها جميعها أكدت أن القتل تم لصلحة آل سعود.

والآن «تضح» مواقع التواصل الاجتماعي، والصحافة المكتوبة والإلكترونية، بالحديث عن جذور آل سعود، وأنهم الآن بصدد التطبيع مع «إسرائيل»!

## في البدء

حين أعلنوا عن «الربيع العربي» غرق نصف أو أكثر من عالمنا العربي بكذبهم ونفاقهم... هم من خلال ربيعهم العربي لا يريدون تغيير الأنظمة العربية بل يسعون أبعد من ذلك بكثير، و«السوة» التي فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترامب على السعودية وقبضها من الملك السعودي منذ أشهر قليلة، لا تعني إلا الشيء القليل من اطماعهم. تغيرات متسارعة ومفتردة تشهدها منطقة الشرق الأوسط، ويبدو أن القيادة السعودية الجديدة التي نسجها ترامب بالتعاون والتنسيق مع الكيان الصهيوني، وتولي محمد بن سلمان، الذي يحظى بدعم أميركي كبير، ولاية العهد دفع عجلة محرك الأحداث في منقلبنا للتسارع.

كما هو واضح الآن الجهود منصفة على التغيير السعودي في الشرق الأوسط، ويتبعه اللعن مع الكيان الصهيوني والسعودية، ويتبعه اللعن مع شقيقاتها في الخليج ومن لف حولها... فقد تناقلت منذ أيام وكالات الأنباء أنه في خطوة جديدة نحو التطبيع مع العدو الإسرائيلي تعهدت الإمارات برفع «علم» الاحتلال خلال مجازيات الجودو العالمية التي من المزمع أن تجري على أراضيها العام المقبل.

ونكبرت صحيفة «بيديعوت أحروروت» الإسرائيلية أن التعهد جاء في ختام اجتماع جرى مؤخراً بمشاركة ممثل الجودو العالمي ماريوس فايزر ومدير اتحاد الجودو الإسرائيلي موسى فوتي، ورئيس اتحاد الجودو الإماراتي محمد

الدرة، وقالت الصحيفة: ممثل الإمارات في الاجتماع وعد برفع «علم إسرائيل» العام المقبل، وذلك بهدف إرضاء المنتخب الإسرائيلي. في خضم هذه الأحداث المتسارعة لا بد من الأخذ بالحسبان العداء المبرمج تجاه إيران، لتكون «عصا حياء» للقران السعودي- الإسرائيلي.. ونشير هنا إلى ما قاله رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو في تشرين الأول من عام ٢٠١٤م في اجتماع مجلس الوزراء المصغر الأسبوعي: «في ظل التغييرات الجوهرية التي تعصف بالشرق الأوسط خلال السنوات الأخيرة هناك دول عربية كبرى وخاصة في منطقة الخليج لم تعد تعتبر إسرائيل دولة عدوة، بل في شريك في مواجهة إيران والتحديات الإرهابية».؛

وأيضاً يجب ألا يغيب عن ذهننا، أنه لم يسجل أي عدوان على مملكة آل سعود؛ بل هم من يدمرون ويقتلون ويشردون العرب.

لن نخوض في الكثير من دلائل التطبيع السعودي- الإسرائيلي بل لنأخذ نقاطاً محددة فقط. مع الإشارة إلى أن آل سعود جنوداً صحفيين ووسائل إعلامهم المختلفة للتهديد لهذا التطبيع وأكبر مثال ما نشرته الصحيفة السعودية «سهم القحطاني»، وينشر في الصحف الرئيسية في المملكة.

## عدنان خاشقجي

تاجر السلاح السعودي الشهير عدنان خاشقجي أكد في شهادته أمام لجنة تحقيق في الكونغرس الأميركي عام ١٩٨٧ بشأن ما عرف وقتها بفضيحة «إيران جيت» أنه التقى شيمون بيريز- كان يشغل منصب مساعد وزير الدفاع وقتها- في فرنسا عام ١٩٦٣ لبحث طلب غير مباشر من رئيس الاستخبارات السعودية آنذاك، كمال أدم- صهر الملك فيصل- بتعزيز إسرائيل



## اسحق بن تسفي: طائفة الوهابية وهي مسلمة في الظاهر إلا أنها تقيم سراً الشعائر اليهودية

### ميلمان ورافيف

سلاح الجو الأميركي قال أثناء مؤتمر عقد في واشنطن في عام ١٩٧٨ لدراسة التوازن الاستراتيجي في الشرق الأوسط: «حدثت خلال الخمسة عشر عاماً المنصرمة ثلاث محاولات على الأقل للإطاحة بالعرش السعودي عن طريق اغتيال الملك، ونحن على دراية بأن المخابرات الإسرائيلية تدخلت وأججحت محاولتين منها». وأيد كلامه ثلاثة من كبار العسكريين الأميركيين المشاركين في المؤتمر هم الجنرال آرثر كولنز نائب قائد القوات الأميركية في أوروبا والاميرال المو زوميرلت قائد العمليات البحرية الأمريكية والجنرال بنجامين دافيس قائد القوات الضاربة الأمريكية.

### إيلي نيسان

تناقلت وسائل الإعلام المختلفة التحليل السياسي للإسرائيلي إيلي نيسان حيث يقول: «ربما يشكل تعرض السعودية وإسرائيل للتهديد الإيراني قاسماً مشتركاً بينهما، ويتابع الإسرائيلي نيسان بخت وهدس السمع بين كلماته حين يقول: «هناك علاقات غير معلنة إستراتيجية واقتصادية واستخباراتية بين البلدين (يقصد السعودية وإسرائيل). بالتأكيد ساهمت زيارة ترامب في تطوير العلاقات بين السعودية وإسرائيل في اتجاه محاربة الإرهاب. تتعرض إسرائيل والسعودية وبعض الدول السنية الأخرى للإرهاب سواء من داعش أو من إيران وبعض الدول السنية الأخرى». «إن المملكة المشتركة-» أي عبد الناصر- من تسجيل انتصار عسكري».

### السعودي أنور عشقي

في لقاء حصري مع DW عربية، الدكتور أنور عشقي، اللواء السابق في القوات المسلحة السعودية ومدير مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية، يقول: «بحسب ما أعرف فإن المملكة ستستجه للتطبيع مع إسرائيل

لجسرهما الجوي المنطقتي إلى شمال اليمن، بالتوازي مع سعي سعودي لتعزيز دور المرتزقة البريطانيين وغيرهم من جنسيات أخرى في الشأن نفسه بتبويل سعودي.

### حسنين هيكل

يذكر الكاتب المصري، محمد حسن هيكل، في كتابه «سنوات الغليان» أن إسرائيل تولت الشق العملي من تسليح ونقل المعدات إلى كل من المرتزقة الأجانب المولدين سعودياً وقوات الملكية في جبال شمال اليمن، وسميت تلك العملية بـ«مانجو»، وامتد التعاون بين الطرفين إلى نقل تل أبيب قوات خاصة من اليهود اليمنيين الذين هاجروا إلى فلسطين المحتلة لتنفيذ عمليات خاصة في بيئة اعتادوا العيش والاندماج فيها.

### أسعد أبو خليل

وفي هذا السياق أيضاً، يركز أسعد أبو خليل أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا على مسألة التعاون الإسرائيلي- السعودي المباشر ضد مصر عبد الناصر وورثها في اليمن، وما شهده من لقاءات مباشرة بين مسؤولين من البلدين، في مقال له في صحيفة الأخبار اللبنانية، ويذكر أن النظام السعودي فتح علاقة مباشرة مع تل أبيب من أجل بحث دعم الملكية ضد القوات المصرية الثوار، ما لزم عقد لقاءات بين مسؤولي الدولتين، إحدى جولات هذه اللقاءات جرت في القنصلية السعودية الإسرائيلية في يومياي، حيث تردد الدبلوماسي السعودي أحمد القاضي فيصل- كان يشغل منصب في العهد آنذاك- في إطار بحث إمداد الطائرات الإسرائيلية لقوات الملكية بالأسلحة والذخائر، مقابل معلومات تقدمها السعودية للمكيون عن الجيش المصري وتسليحه إلى إسرائيل.

## في خفايا وخبايا آل سعود

بعد تطبيق المبادرة العربية، طرح رئيس الحكومة الإسرائيلية تتناهاو مبادرة أيضاً. وهي مشتقة عن المبادرة العربية بشيء قليل، وتدرس الآن في الولايات المتحدة. بعد ذلك سينظر فيها، فإذا وافق عليها الإخوة الفلسطينيون فإنا على يقين بأن المملكة لن تعترض على ذلك.. ويتابع بالقول: «فإذا طيعت المملكة مع إسرائيل فسوف تطلع الدول الإسلامية كلها مع إسرائيل وستكون قد خسرت العزلة بين إسرائيل ودول المنطقة».

### مجلة نيوزويك

#### وصحيفة الواشنطن بوست

تعهد عبدالعزيز آل سعود للرئيس الأميركي هاري ترومان بالأشكال المشاركة العربية السعودية أولاً في أي حروب يشنها العرب على إسرائيل لاستعادة فلسطين.. (مجلة نيوزويك وصحيفة الواشنطن بوست، ١٧ فبراير ١٩٩٢).

### هيرش غودمان

كتب هيرش غودمان مقالاً في صحيفة الجيروزالم بوست في (١٢/١٠/١٩٨٠): «كان هناك تفاهم واضح في المرحلة الأولى للتخالف الأميركي- الإسرائيلي، وخصوصاً في الفترة ١٩٦٧-١٩٧٣ تقوم إسرائيل بموجبه بالتدخل بالنيابة عن أميركا إذا حدثت تغييرات في الأوضاع القائمة في الشرق الأوسط».

### وأخيراً

كل ما ورد أعلاه هو غيض من فيض عن العلاقة الحميمية بين الكيانين الصهيوني والسعودي، والقرارى الحقيق، والباحث عن الحقيقة، لا يستغرب هذه العلاقة بينهما، فهي علاقة الأخ والشقيق وأولد العموم بعضهم مع بعض.. وهذا ليس من ضرب الخيال والمبالغة، بل هي حقيقة ناصعة، لمن أراد الحقيقة، الدلائل أكثر من أن تحصى، وأن أصلهم يرجح إلى بني قينقاع الذين غزاهم الرسول «ص».. أو بني قريظة الذين أجلاهم «ص» من المدينة واستوطنوا اليمامة؛ والبعض قال إنهم من يهود اليمن الذين نزحوا إلى الجزيرة العربية، وهناك الوثيقة المشهورة والمتداولة في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي حول تعهد آل سعود بإبعا على فلسطين لليهود، وتخص هذه الوثيقة ويخط يد عبد العزيز: «أنا السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود أقر وأعترف ألف مرة للسفير برسي كوكس مندوب بريطانيا العظمى لا مانع عندي من أن أعطي فلسطين للمسائين اليهود أو غيرهم وكما تراه بريطانيا التي لا أخرج عن رأيها حتى تصيح الساعة». أما الكاتب الخطير والفقير الذي يشرح بشكل مفصل أصول آل سعود اليهودية حسبما ذكر واضح نسب آل سعود، محمد أمين التميمي «السفير جون قبلي»، ويوسف فين قرانياهو، فهو كتاب: «بنع نجران المكين في مرقأ الله الأولين».

وأكثر ما بلغت النظر في أصول عائلة آل سعود ما قاله ناني رئيس الكيان الصهيوني اسحق بن تسفي: «طائفة الوهابية وهي مسلمة في الظاهر إلا أنها تقيم سراً الشعائر اليهودية».. وللحديث صلة.

## اتفاقية أنقرة الأولى اتفاقية آنية أم مخطط مستمر؟

# الحدود الوهمية التي وضعها فرنسا محل الطبيعة

### د. سركريس بورنزيان

انتهت الحرب العالمية الأولى بهزيمة تركيا، واستسلمت تركيا للحلفاء بموجب اتفاقية هدنة مودروس ٣٠ تشرين الأول ١٩١٨.

ومن المعروف أن نتائج الحروب هي التي تمنح المكاسب للحالب وهو الذي يفرض شروطه على المغلوب، ولعل أحد أهم حالات الخروخ عن هذه القاعدة في التاريخ الحديث هي اتفاقية أنقرة الأولى ٢٠ تشرين الأول ١٩٢١ بين فرنسا و تركيا الكمالية، حيث أصبح المغلوبون في الحرب يتمتعون بحقوق الغالب.

أسفرت المعاهدة الجديدة عن وضع السناجق السورية الشمالية التي كانت ضمن ولايتي حلب وأضنة ضمن الأراضي التركية، بالنتيجة أمست المدن والسناجق تحت السيادة التركية التالية: (من الغرب إلى الشرق) أضنة عثمانية، مرعش، كلس أوقفة، ماردين، وجزيرة ابن عمر، وتعرف هذه المناطق باسم كيليكيا والجزيرة العليا.

وتعد هذه المعاهدة تمهيداً لسلسلة من المطالب الإقليمية لتركيا في الشمال السوري والعراقي، وبعد ١٨ عاماً كنتيجة مباشرة لهذه الاتفاقية تم سلب لواء الإسكندرونة من سورية بالتوافق مع فرنسا في عام ١٩٣٩، لتستمر المطالب التركية في الأراضي السورية والعراقية حتى يومنا هذا.

### المخالفات القانونية في معاهدة أنقرة

في سياق العنوان الآف الذكر ولما سيأتي شرحه، يظهر ارتكاب فرنسا المخالفات القانونية عند توقيع هذه المعاهدة، حيث وقع هذه الاتفاقية المفوض الفرنسي فراكتين بويون الذي كان لا يعلم شيئاً عن تركيا أو عن سورية، أو عن مشاكل شرق البحر المتوسط، والجدير ذكره حسب ما كتبه برنوي الذي كان إلى جوار المندوب السامي الفرنسي الجنرال بيليه في إسطنبول، أنه عندما وصل فراكتين بويون، وهو مزود بصلاحيات كان يفخر بها ويبرزها إلى جميع معارفه في المقامي، قام فراكتين بويون بمنح كيليكيا والجزيرة العليا إلى تركيا من دون أن يعرف تماماً أين تقع الأرض، ومن يسكنها وما النتائج المترتبة على ذلك، ولقد عمد إلى دفع خط الحدود مع سورية لمسافة ٥٠ كم جنوباً على طول المنطقة الشمالية



الزراعة الضخمة.

٢- تخلت فرنسا عن حدود سورية الطبيعية- جبال طوروس- ووضعت بين سورية و تركيا حدوداً وهمية غير طبيعية من الصعب الدفاع عنها.

٣- تعهدت تركيا في المادة ٦ باحترام حقوق الأقليات التي ظلت داخل أراضيها من دون أي ضمانات، لكنها انتهجت مخططا إيديولوجيا بحق العناصر غير التركية من عرب وكرمان وسريان وأرمن، واعدت إلى التهجير القسري، وارتكاب الجازر بحقهم، ووجد الكثير من العرب والسريان والأرمن أنفسهم مهجرين في سهول كيليكيا وإلى الشرق منه وفي مرحلة لاحقة طبقت على السكان غير الأتراك مخططا إيديا للقضاء على لغتهم وثقافتهم، وحتى نهاية ١٩٢٣ تم اقتلاع معظم السكان غير الأتراك من كيليكيا والجزيرة ولاحقا تمت مصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة.

٤- اعترفت فرنسا في المادة ٧ لأقلية التركية في لواء الإسكندرونة بحقوق ثقافية وهو ما مهد الطريق لتركيا لسرقة لواء الإسكندرونة بعد ١٨ عاماً من توقيع الاتفاق.

٥- تتجه لخط الحدود الوهمية بقيت مصادر المياه ضمن الأراضي التركية، ما جعل الأتراك يتحكمون بها مستقبلاً للضغط على سورية والعراق.

ب- النتائج غير المباشرة:

١- إن خط الحدود الوهمي المرسوم بموجب المعاهدة جعل طول الحدود السورية التركية تصل إلى ٧٠٠ كم وهذه الحدود طويلة وهشة من الناحية الاستراتيجية وهو ما سمى تركيا مستقبلاً من التدخل في الشؤون الداخلية السورية، فهذا الخط الوهمي من الصعب جداً مراقبته من جانب واحد من الحدود، وبعد أكثر من ٩٠ عاماً من توقيع المعاهدة، فتحت تركيا الحدود أمام الوف المقاتلين الأجانب ليدخلوا سورية ويعبثوا بأمنها، بالنتيجة فإن اتفاقية أنقرة أجمت المطامع التركية في البلاد العربية، وشجعت القادة الأتراك للمزيد من المطالب، وعند كل فرصة سانحة من توتر أو حروب ستطوف هذه المطالب على وجه الأحداث في المنطقة، وستسمع الأصوات التركية المطالبة بالحقوق التاريخية لتركيا في سورية والعراق.